«الثورة العربية الكبرى».. كم كنا بُلهاء

رفعت البدوي

كلما تعمقنا في تاريخ أوطاننا العربية تأكد لنا زيف نشأتها والادعاء المزعوم بأنها جاءت نتيجة ثورة عربية للتخلص من حكم عثماني جائر حط في أرض العرب والممتدة من اليمن وأرض الحجاز وصولاً إلى أرض سورية الكبرى الطبيعية التي تشمل فلسطين والأردن والعراق وسورية ولبنان وكلما أوغلنا في سبر أغوار تفاصيل أسباب تقسيم أرضنا ونشوء أوطان منحت زوراً الهوية العربية اكتشفنا وهن تلك الأوطان التي نشأت بإرادة بريطانية على أرض الجزيرة العربية واقتسمتها مجموعة من الملوك والأمراء لتصبح أوطاناً بالاسم فقط وكلما أبحرنا في صفحات التاريخ وصفقاته المخفية والسرية تأكدنا أننا درسنا وحفظنا تاريخاً مزيفاً عن أوطاننا العربية لأنه تاريخ مزور غير مشرف لكنهم استطاعوا زرعه في أذهاننا بصورة مثالية بينما حقيقة الأمر أن تاريخ تلك الأوطان المنشأة على الأرض العربية هو تاريخ وهمي خال من الحقيقة ومن المروءة والنخوة والتزام الدفاع عن المبادئ والحقوق العربية هو تاريخ مليء بالغدر تشرب خمر العمالة والاستزلام للأجنبي احترف صنع مؤامرات الخيانة والتجارة بالإنسان هو تاريخ حافل باحتراف مهنة بيع الضمير والإنسانية والمبادئ والأخلاق ناكثاً بالوعود باع أرض أجيال عربية فلسطينية بكاملها مقابل الفوز بزعامة أو ملك زائف على قطعة ارض سموها وطناً هو تاريخ وضع أسساً لاستعمار أجنبي لبلادنا العربية على حساب وحدة الأرض والشعب وتحت عنوان الثورة العربية الكبرى للانتفاض ضد الوجود العثماني.

نجح أصحاب الأرض في الانصياع لأوامر بريطانيا التي حاكت ببراعة تامة مؤامرة تحت عنوان مساعدة الثورة العربية للتحرر من السلطنة العثمانية لكن حقيقة الأمر كان في نجاح تنفيذ مخطط بريطانيا بالتوافق مع الفرنسي للحلول مكان السلطنة العثمانية فكان ما عرف باتفاق سايكس البريطاني وبيكو الفرنسي ١٩١٦ الذي قام على أساس تقاسم النفوذ البريطاني الفرنسي على حساب الشعب والأرض العربية فكانت فلسطين التاريخية والأردن والعراق من حصة إدارة مباشرة من البريطاني أما لبنان وسورية من حصة الفرنسي وبذلك تقسمت سورية الكبرى الطبيعية لتصبح على غير طبيعتها واحتلت بلاد الشام.

تقصدت بريطانيا في جني ثمار مؤامرتها بدهاء وأوعزت إلى تقسيم سورية الكبرى الطبيعية منتزعة فلسطين والأردن والعراق بموافقة بعض ضعفاء النفوس من العرب وإغرائهم بالحكم والسيطرة فقامت بريطانيا بتنصيب كل من فيصل ملكاً على العراق وعبدالله الأول على الأردن لكن من خلال الغوص أكثر في تاريخ تلك الحقبة سرعان ما نكتشف تزامن عامل الوقت بين حقبة تقسيم سورية الكبرى الطبيعية للاستفراد بفلسطين الوطن وتمرير وتنفيذ فخ بريطاني نصب لبلادنا بدقة متناهية وهذا الفخ البريطاني ما عرف بوعد بلفور ١٩١٧ أي في العام الذي تلا اتفاقية سايكس وبيكو ١٩١٦ فضرب الصم والبكم والكفاف كل من تم تنصيبه من البريطاني حفاظاً على مُلك أو منصب مزيف فكانت موافقة ومساهمة ملوك الحجاز والعراق والأردن مؤشراً واضحاً على وضع اللبنة الأولى للتضحية ببيع فلسطين التاريخية والتخلي عنها لمصلحة الصهاينة اليهود ما أدى إلى ضياعها وانتزاعها من حضن العرب.

بمزيد من البحث في التاريخ المزيف الذي درسناه وحفظناه ولم نزل ندرسه لأجيالنا حتى يومنا هذا نكتشف كيف أن الغرب البريطاني تعمد إبراز دوره الايجابي في طرد العثماني من بلادنا وبالتالي لتتشرب الأجيال سموم خمر يؤدي إلى تغييب الحقيقة وهنا لا بد لنا من ذكر الوقائع ليس من باب الترحم على حكم السلطنة العثمانية فلا أسف عليها، بل لتبيان الحقائق التي لا بد لنا من تبيانها خدمة لأجيالنا وتجنباً لاستمرار خداع الأجيال القادمة فالحقيقة البائنة تعمد الغرب إخفاءها لأنها تبرز النوايا الفتاكة في تفكيك أهم بقعة في منطقتنا وهي سورية الكبرى وما أخفته بريطانيا من وثائق في دهاليزها السرية يظهر لنا مدى نجاحها في غسل أدمغتنا وأجيالنا عبر كتب التاريخ التي خطت بحبر يسمم العقول ويعطلها عن ادراك الحقيقة الحافلة بالمؤامرات والدسائس والتواطؤ على بيع فلسطين والتضحية بسورية الكبرى وموقعها الجيوسياسي المميز والتي شارك بتنفيذها المملكات العربية المنصبة بريطانياً.

إن مؤامرة الملوك والأمراء العرب على فلسطين استمرت حتى ثورة عز الدين القسام ١٩٣٦ المولود في سورية الكبرى حين جهز اكبر مقاومة ضد الاستعمار البريطاني وكاد أن ينجح في دحر الاستعمار لولا تواطؤ ملوك اليمن والحجاز والأردن والعراق ورضخوا لطلب المبعوث البريطاني غريفيث قائلاً لهم جملته الشهيرة (الزموا السكينة) فإن بريطانيا تعدكم بتثبيت حكمكم وإعلان الاستقلال لكن بشرط إخماد ثورة عز الدين القسام فانقلبوا عليه وراحت الثورة وتبخر معها وعد بريطانيا.

كلما قلبنا صفحات تاريخنا نكتشف كم كنا بلهاء بسطاء في تصديق تلك الروايات المزيفة التي تحدثت عن ثورة عربية كبرى أما حقيقة الأمر فإنها لم تكن ثورة كبرى بقدر ما كانت نكبة عربية كبرى ومن عز الدين القسام إلى جمال عبد الناصر وتآمر تلك الأنظمة الرجعية التي أنشأتها بريطانيا على مسيرة التحرر الناصرية ومن بعدها جاءت خيانة محمد أنور السادات وغدره الموصوف بسورية حافظ الأسد حين وقع اتفاقية كامب ديفيد وعقد صلحا منفردا مع العدو الإسرائيلي تاركاً سورية العروبة وحدها في قلب المعركة ثم كرت السبحة مع السلطة الفلسطينية بالتوقيع على اتفاق أوسلو المذل مقدمة كل أنواع الخنوع للعدو الإسرائيلي ولم تحقق أي شيء من الاتفاق حتى يومنا هذا.

تستمر السبحة العربية في تفككها وتآمرها لتصيب كل الملوك والأنظمة التي أنشأتها بريطانيا الأردن وقطر والسعودية والامارات والبحرين إضافة للمغرب العربي الذي أصابته عدوى التبادل الدبلوماسي والزيارات مع العدو الإسرائيلي تحت عنوان التفاوض من أجل فلسطين وحقوق الفلسطينيين ولم تكتف الرجعية العربية ببيع فلسطين بل أسهمت في ضرب سورية العروبة لأنها رفضت الرضوخ والمساومة وفضلت المقاومة ضد ٨٨ دولة شاركت في التآمر عليها.

إن فلسطين التاريخية سُلخ نصفها في عام ١٩٤٨ أما اليوم وأمام قرار الكنيست باعتبار فلسطين المحتلة هي الدولة القومية للشعب اليهودي، وأن حق تقرير المصير فيها حصري للشعب اليهودي فقط، والقدس المحتلة الكاملة والموحدة هي عاصمة إسرائيل، وتكريس اللغة العبرية لغة رسمية في إسرائيل ونزع هذه الصفة عن اللغة العربية، كل هذا مترافقاً مع التزام السكينة العربية يثبت مره أخرى إننا كعرب لم نزل مستعمرين.

نختم بالقول: إن الجمهورية العربية السورية هي الدولة الوحيدة التي حافظت على الهوية العربية وسعت بكل صدق إلى تحقيق القومية وحاربت دفاعاً عن شرف الأمة العربية ودفاعاً عن فلسطين ولبنان والأردن وساعدت العراق ضد الاحتلال الأميركي وقاتلت من أجل كتابة تاريخ التحرر الحقيقي تاريخ مجيد صحيح تفخر به الأمة والأجيال العربية ولنكتشف كم كنا بلهاء.

الجيش يقضي على العديد من إرهابيي ريف حماة.. والحربي يردي دواعش في البادية الشرقية

حمص- نبال إبراهيم
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

قضى الجيش العربي السوري أمس، على العديد الإرهابيين في ريف حماة، في وقت كبد فيه الطيران الحربي تنظيم داعش الإرهابي خسائر بالأرواح والعتاد في البادية الشرقية عبر غارات ليلية نفذها على مواقعه هناك.

ومنذ صباح أمس، ركز الجيش ضرباته المكثفة بمدفعيته الثقيلة وصواريخه على تجمعات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والميليشيات المسلحة المتحالفة ومقراتها في ريف حماة الشمالي والتي تحاول دفع هذا الريف لواجهة التصعيد العسكري مجدداً، من خلال توتيرها الوضع الأمني العام شبه المستقر واعتداءاتها على النقاط العسكرية للجيش والقوات الرديفة بين الفينة والأخرى.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن تجمعات مسلحي «النصرة» ومقرات تنظيم «حراس الدين» فرع القاعدة في سورية باللطامنة ومحيطها كانت هدفاً للوحدات العسكرية التي أمطرتها بوابل من نيران المدفعية الثقيلة، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين واحتراق عتادهم الحربي وتدمير تلك المقرات على رؤوسهم.

كما استهدفت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة بالصواريخ تحركات لمجموعات تابعة لميليشيات مسلحة في كفر زيتا وأراضيها الزراعية، ما أدى إلى مقتل وجرح العديد من أفرادها.

وكشف المصدر ذاته لـ«الوطن»، أن الوحدات العسكرية المتمركزة في المصاصنة استهدفت بقذائف الهاون تحركات لمسلحي «النصرة» في اللطامنة وحققت فيها إصابات مباشرة أيضاً.

يذكر أنه في السابع والعشرين من شهر شباط الماضي صدر بيان مذيل باسم: تنظيم «حراس الدين»، يدعو التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة إلى «نصرة» غوطة دمشق الشرقية ونبذ الخلافات لاسيما بين «النصرة» وميليشيا «جبهة تحرير سورية» دون أن يسميهما، وظهر أن هذا التنظيم يتألف من تنظيمات «سرايا الساحل»، و«سرية كابل»، و«جند الشريعة»، ويقوده الإرهابي أبو همام الشامي المنتمي إلى تنظيم القاعدة.

وفي ريف حمص الشرقي، ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي في سلاح الجو السوري نفذ سلسلة غارات ليلية على تحركات تنظيم داعش في أقصى البادية الشرقية وتحديداً على اتجاه المحاور الطرقية والزراعية المؤدية والمحيطة بسد عويرض والمحطة الثانية، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح والعتاد.

في المقابل، دارت اشتباكات متقطعة لعدة ساعات بين الجيش ومسلحي داعش على محور المحطة الثانية وسد عويرض والمحطة الثانية في أقصى الريف الشرقي لحمص ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من مسلحي داعش.

أما في الريف الشمالي، فقد أكد مصدر مطلع لـ«الوطن»، أن وحدات الهندسة في الجيش واصلت عمليات التمشيط والتفتيش عن مخلفات التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في الأراضي الزراعية والمحاور التي لم تدخلها سابقاً في الريف الشمالي، لافتاً إلى أن عناصر الهندسة عثروا على عدد من العبوات الناسفة المختلفة وتمكنوا من تفكيكها وإبطال مفعولها.

وفي السياق، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، في نشرتها الإعلامية على موقعها الرسمي، بحسب وكالة «سبوتنيك»، أن الوضع العملياتي في مناطق «خفض التصعيد» في سورية ما زال يتميز بالاستقرار.

وقالت الوزارة: «رصد الجانب الروسي في لجنة الهدنة الروسية التركية في سورية خلال الـ٢٤ الساعة الأخيرة (أول من أمس) خرقين في محافظة اللاذقية، على حين لم يرصد الجانب التركي شيئاً».

متزعمو المسلحين حذروا من تكرار سيناريو الجنوب.. والتفجيرات عمت مناطق سيطرة «النصرة»

تصاعد الأنباء عن عملية للجيش في إدلب.. و«قسد» مستعدة للمشاركة فيها

الوطن- وكالات

على وقع تصاعد الأنباء حول اقتراب عملية الجيش العربي السوري في إدلب، أبدت «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، الاستعداد للمشاركة فيها، على حين حذرت الميليشيات المسلحة من تخلٍ دولي عنها كما حصل في جنوب البلاد.

وقال مصدر ميداني بحسب وكالة «سبوتنيك»: إن الجيش (العربي) السوري أنهى استعداداته العسكرية واللوجستية لبدء هجوم بري واسع من عدة محاور لتأمين كامل ريف اللاذقية الشمالي الشرقي المتاخم لريف جسر الشغور غربي إدلب.

وأوضح المصدر، أنه منذ الهجوم الأخير للمسلحين على مواقع الجيش على محور قرية نواره بريف اللاذقية، اتخذ قرار عسكري بالرد على هذه الهجوم من خلال إنهاء سيطرة المسلحين على هذه المنطقة التي تتصل جغرافياً بمنطقة جسر الشغور. وبيّن أنه «تم استطلاع المنطقة بالتعاون مع الأصدقاء الروس وتحديد أهداف العملية العسكرية التي سيكون لها محوراً تقدم، الأول ينطلق من ريف اللاذقية الشمالي الشرقي والآخر من مواقع الجيش في منطقة جورين بأقصى الشمال الغربي لحماة وخاصة أن المسلحين يسيطرون على عدد من القرى بسهل الغاب منها قسطون والزيارة والحويز وفورو والتي تعتبر مفتاح تقدم للجيش باتجاه جسر الشغور حيث من المتوقع أن يتركز العمل العسكري على فتح طريق حلب اللاذقية».

وأضاف: «إن هجوم الطائرات المسيرة المتكرر على قاعدة حميميم والتي تنطلق من المناطق التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة سرع باتخاذ قرار العملية العسكرية لانتزاع المنطقة الممتدة من شمال غربي حماة مروراً بجسر الشغور وصولاً إلى ريف اللاذقية الشمالي الشرقي من سيطرة المسلحين».

ولفت المصدر إلى أن استعادة السيطرة على ريف اللاذقية وريف حماة الشمالي الغربي، وفتح طريق حلب اللاذقية وتأمين ريفي حماة الشمالي الغربي واللاذقية الشمالي الشرقي، سيفرض على الجيش متابعة تقدمه والسيطرة على كامل منطقة جسر الشغور وصولاً إلى مدينة أريحا تزامناً مع التنسيق مع القوات الموجودة بريف حلب الجنوبي الغربي التي هي سيكون لها دور فعال بالتقدم باتجاه المناطق التي يسيطر عليها المسلحون.

وأوضح، أن جل المسلحين الذين يسيطرون على هذه المناطق التي تستهدفها عملية الجيش الوشيكة، هم من المسلحين الأجانب من جنسيات مختلفة، كالأيغور والشيشان والأوزبك والعرب، مقدراً عددهم بعشرات الآلاف.

وبالتوازي، قال الرئيس المشترك لـ«حركة المجتمع الديمقراطي» الكردية، ألدار خليل، في مقالة نشرها على قناة «روناهي»: لا نرى أننا بعيدون عن أن نكون طرفاً أكثر تأثيرا في إدلب من خلال دعمنا لاجتثاث الإرهاب هناك والمساهمة في الحد من الدور التركي وإفشال مخططات أردوغان، في إشارة اعتبرتها مواقع إلكترونية معارضة إبداء للاستعداد في المشاركة في عملية إدلب.

ويعتبر حزب «الاتحاد الديمقراطي- بيدا» الذي تشكل قوات «وحدات حماية الشعب» الكردية التابعة له العمود الفقري لـ«قوات سورية الديمقراطية- قسد»، أحد مكونات «المجتمع الديمقراطي». ولفت خليل إلى أن الميليشيات المسلحة العاملة في الشمال تقوم بعمليات «تغيير ديموغرافي ونهب للمنازل، والاستيلاء على الممتلكات إضافة لعمليات القتل والخطف والأفعال المغايرة للمعايير الأخلاقية والحقوقية».

واعتبر خليل أن «التوتر القادم في إدلب سيكون عاملاً مساعداً ومهماً من أجل الحد من الدور التركي في سورية»، وتوقع «التصادم أو تطور الخلافات بين روسيا وتركيا، ذلك أن النظام التركي لن يتخلى عن تلك المجموعات (النصرة وحلفائها في إدلب) وهذا ما سيعرضها للمواجهة مع روسيا، أو سيكون هذا النظام أمام موقف عدم الالتزام بالعهود التي منحها لروسيا في القضايا المتفق عليها». وقدم النظام التركي ورقة لروسيا تتضمن ما سماه خطة لـ«إنقاذ إدلب» من هجوم محتمل للجيش، وفقاً لتقارير صحفية تضمنت «إعادة التيار الكهربائي والمياه وعودة المرافق الحياتية والخدمية وفتح طريق حلب- دمشق وإزالة السواتر والحواجز من منطقة دارة عزة نحو حلب الجديدة».

في المقابل، حذر مؤسس ميليشيا «الجيش الحر» العقيد الفار رياض الأسعد في سلسلة تغريدات على «تويتر» المسلحين من «السماح بكسر إرادة القتال لديكم من قبل من يروجون الإشاعات ويستخدمونها لتخدير الناس كما حدث في المناطق التي سبقتكم»، على حين قال المتزعم في ميليشيا «جبهة تحرير سورية» حسام سلامة في تغريدة عبر «تويتر»: «نعم الموقف التركي أفضل من غيره بكثير، ولكن يجب أن نستفيد من هذا الموقف لا أن نعتمد عليه»، في إشارة اعتبرتها مواقع إلكترونية معارضة إلى تخلي داعمي الإرهابيين عنهم خلال معركة الجنوب.

وشدد سلامة على أنه «لن تحمينا إلا بنادقنا، ولن نستطيع استعمالها إلا برص الصفوف والإعداد النفسي والميداني ليوم المعركة الفاصلة والملحمة الكبرى».

في الأثناء تواصلت التفجيرات التي تهز المناطق التي تسيطر عليها «النصرة» وآخرها أمس بانفجار عبوة ناسفة بسيارة على الطريق الواصل بين قريتي قورقانيا- كفر عروق، بريف إدلب الشمالي، وانفجار في محل للمحروقات في بلدة أخترين بريف حلب الشمالي، قبل انفجار آلية مفخخة عند ما يسمى «المجلس المحلي» للبلدة ذاتها.

دبابة للجيش السوري في ريف إدلب (عن الإنترنت -أرشيف)

اتفاق سورية وأوسيتيا الجنوبية يغضب جورجيا!

وكالات

زعمت جورجيا أن الاتفاقية التي تم توقيعها بين سورية وأوسيتيا الجنوبية مؤخراً والتي تقضي بإقامة علاقات دبلوماسية بين الجانبين، «ليس لها أي أثر قانوني». واعتبرت وزارة الخارجية الجورجية في بيان نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: أن الاعتراف «بما يسمى استقلال مناطق جورجيا المحتلة» من قبل سورية، وإقامة علاقات دبلوماسية معها «ليس لهما أي أثر قانوني». وأول من أمس، وقّع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وليد المعلم ووزير خارجية أوسيتيا الجنوبية دميتري مدوييف، في دمشق اتفاقاً حول إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين. وبحسب الخارجة الجورجية: «فقد أدان المجتمع الدولي في وقت سابق بشدة قرار القيادة السورية بالاعتراف باستقلال أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية».

في وقت سابق، قطعت جورجيا العلاقات الدبلوماسية مع سورية، بعد اعترافها باستقلال أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، بالإضافة إلى ذلك، قام الجانب الجورجي بإغلاق المجال الجوي أمام عدة شركات طيران سورية. وكانت وزارة الخارجية والمغتربين، أعلنت في ٢٩ أيار الماضي، اعتراف دمشق بسيادة جمهورية أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، وإبرام اتفاقية حول إقامة علاقات ثنائية مع هاتين الدولتين، لتكون سورية بذلك، أول دولة عربية تعترف باستقلالهما.

وأكدت وزارتا الخارجية في كل من أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، استعدادهما لإقامة علاقات دبلوماسية مع سورية. واعترفت روسيا في آب ٢٠٠٨، باستقلال أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا، اللتين كانتا تسعيان لنيل الاستقلال عن جورجيا.

المئات من أهالي القلمون يعودون من لبنان إلى قراهم

وكالات

عادت أمس دفعة جديدة من اللاجئين السوريين في لبنان إلى قراهم وبلداتهم في منطقة القلمون بريف دمشق عبر معبر الزمراني بعد أن دحر الجيش العربي السوري الإرهاب من مناطقهم. وقالت وكالة «سانا»: إنه في إطار الجهود الحكومية الرامية إلى إعادة الحياة الطبيعية إلى المناطق بعد إعادة الأمن والاستقرار إليها عادت أمس عشرات الأسر تضم نحو ١٠٠٠ مدني معظمهم أطفال ونساء من الذين هجرتهم التنظيمات الإرهابية التي كانت تنتشر في المنطقة باتجاه لبنان مصطحبين أمتعتهم وبعض الأثاث المنزلي في سيارات نقل خاصة.

ولفتت إلى أن عناصر من الجيش كانوا في استقبالهم ولجنة مشكلة لتسجيل بياناتهم الشخصية وعناوين إقامتهم الدائمة في قراهم وبلداتهم لمتابعة شؤونهم وأوضاعهم وتقديم المساعدات لهم من الجهات المعنية في المناطق.

وعبّر عدد من الأهالي العائدين عن فرحتهم وسعادتهم بالعودة، مؤكدين أن الوطن غال ومن لا وطن له لا كرامة ولا مستقبل لأولاده، وموجهين الشكر للجيش العربي السوري الذي دحر الإرهاب التكفيري من منطقة القلمون وغيرها وما يزال يخوض المعارك البطولية حتى إعادة الأمن إلى ربوع الوطن.

وعاد أواخر الشهر الماضي ومنذ مطلع الشهر الجاري المئات من اللاجئين السوريين عبر معبر الزمراني من بلدة عرسال اللبنانية حيث أقلتهم عدد من الحافلات إلى منازلهم في ريف دمشق.

وتسهيلاً لعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم استحدث الأمن العام اللبناني نقطة مغادرة للاجئين في وادي حميد شرق لبنان من أجل تسهيل عودتهم، بإشراف الأجهزة الأمنية اللبنانية والجيش اللبناني، فيما يؤكد مسؤولون محليون داخل عرسال أن الدفعة الأخيرة للنازحين تقدر بـ١٢٠٠ نازح سوري.

وبحسب «سبوتنيك» التي زارت عرسال واستطلعت آراء السوريين العائدين إلى بلادهم من مركز الأمن العام في وادي حميد، فقد عبروا عن فرحتهم بالعودة، شاكرين الدولة اللبنانية وأهالي بلدة عرسال على الاستضافة لمدة ٤ سنوات.

وقالت نائبة رئيس بلدية عرسال ريما كرمبي: «هي المجموعة الثالثة من الأشخاص المسجلين للعودة، وهناك إقبال كبير من قبل اللاجئين السوريين للعودة إلى بلادهم، هناك ٣٢٠٠ شخص مسجل للعودة إلى سورية في المرحلة الأولى».

وأوضحت كرمبي أن السوريين أقاموا لجنة خاصة بهم في المخيمات، وفي كل بلدة تم انتداب شخص أو شخصين وتم تسجيل الأسماء وتمت المصالحة مع الدولة السورية.

وأضافت: «بلدة عرسال فيها ٤٠ ألف من السكان الأصليين اللبنانيين، و٦٠ ألف لاجئ سوري بنفس مساحة الأرض، أصبحنا ١٠٠ ألف في البلدة، ما أدى إلى ضغط سكاني واجتماعي واقتصادي، والأهم هو الضغط الاقتصادي لأنه منذ ٤ سنوات وعرسال تعيش من دون مصادر رزق، إضافة إلى أن الأخوة السوريين يعملون بأجر متدنٍ نافسوا فيها اليد العاملة اللبنانية إضافة إلى غياب وزارات ومؤسسات الدولة عن عرسال، عودتهم مريحة لهم ولنا».

في سياق متصل، أكد وزير الدولة اللبنانية لشؤون النازحين معين المرعبي في تصريح صحفي نشر أمس، أن الحكومة اللبنانية ستبحث تشكيل لجنة مشتركة مع روسيا للعمل مع الأمم المتحدة لإعادة اللاجئين السوريين. ويوجد أكثر من مليون لاجئ سوري في لبنان يعيش معظمهم في ظروف إنسانية سيئة في مخيمات اللجوء، ويتعرضون للاعتقال بشكل متكرر من السلطات اللبنانية بتهم مختلفة. إلى ذلك، عممت السفارة اللبنانية في العاصمة السويدية ستوكهولم قراراً خصت به السوريين الذين يسعون للعودة إلى بلدهم من دول أوروبا.

وحسبما جاء في البيان؛ فإن السوري حامل جواز السفر السوري الذي دخل بطريقة شرعية إلى أوروبا لا يحتاج إلى فيزا لدخول الأراضي اللبنانية بل تنطبق عليه الشروط العامة؛ وهي مبلغ ١٠٠٠ دولار نقداً وعنوان سكن في لبنان أو حجز فندقي، وتذكرة السفر (ذهاب وإياب).

أما بالنسبة إلى السوري الذي دخل بطريقة غير شرعية إلى أوروبا، فهو يحتاج إلى إذن دخول يطلب من مديرية الأمن العام اللبناني من لبنان مباشرة، بحسب البيان.

من جانب آخر، أفاد المركز الروسي لاستقبال وتوزيع وإيواء اللاجئين في سورية، بأن أكثر من ١٠٠ ألف لاجئ عادوا إلى غوطة دمشق الشرقية منذ تحريرها في نيسان الماضي، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

عودة المئات من أهالي القلمون الغربي بريف دمشق إلى قراهم قادمين من لبنان عبر معبر الزمراني أمس (سانا)